



الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
شركة دكان العم لتجارة مواد البناء

المقر الرئيسي:
دبي، الإمارات العربية المتحدة

الصناعات الرئيسية:
مواد البناء والتشييد

عدد الموظفين:
غير معروف

التأسيس

اسم العائلة: بهاتيا

اسم مؤسس الشركة:
أوتامشانند تولسيداس بهاتيا

أول اسم موثق للشركة: دكان العم

سنة التأسيس: 1926

مكان التأسيس: دبي

حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة

لمحة عامة

نبذة عن المؤسس

وُلد أوتامشانند تولسيداس بهاتيا في عام 1910 في ثاتا بالهند (باكستان حالياً) وتوفيت والدته أثناء الولادة، وتوفي والده عندما كان أوتامشانند في الثالثة من عمره. وفي عام 1920، وصل أوتامشانند إلى شواطئ دبي برفقة أحد أقاربه الذي كان يعمل في تجارة الأقمشة هرباً من تفشي الطاعون في بلادهم حيث سعى العديد من التجار من شبه القارة الهندية إلى العمل في التجارة في الإمارات المتصالحة التي كانت تشهد ازدهاراً كبيراً. وقبل وصول عائلة أوتامشانند بهاتيا إلى دبي كان تجار ثاتا يعملون في المنطقة منذ أوائل القرن التاسع عشر.

وبعد أن تلقى تعليمه حتى الصف الرابع، أمضى أوتامشانند طفولته في العمل الشاق في مدينة دبي التي كانت تُعرف باسم "داباي" في ذلك الوقت، حيث تعرض لمعاملة سيئة من قريبه الذي كان يعمل في متجر النسيج الذي يملكه. وشهدت الخدامات اللواتي كنَّ يعملن لدى العائلة المالكة الإساءات التي تعرض لها أوتامشانند وأخبرن الأسرة الحاكمة بها، فعرضت الشيخة حصة بنت المر زوجة حاكم دبي الشيخ سعيد آل مكتوم العناية بأوتامشانند وتعليمه اللغة العربية كما عرّفته على صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي كان في نفس عمر أوتامشانند وأصبح الاثنان صديقين مقربين لاحقاً.

تأسيس الشركة

بدأ أوتامشانند بهاتيا العمل في تجارة المنسوجات عندما كان في الثالثة عشرة من عمره. وفي عام 1926، افتتح متجراً

للنسيج في سوق البنيان (سوق التجار) المزدهم في بر دبي - والذي يُعرف حالياً باسم السوق الكبير أو السوق القديم - وهو في السادسة عشر من عمره وكان يعتمد في تجارته على المنسوجات التي يستوردها من كراتشي ومومباي ويبيعها للسكان المحليين بمن فيهم العائلة المالكة. كما كان يبيع قماش "خادي" الذي يحبه الأثرياء وقماش "مظهر بات" للأقل ثراءً.

مرحلة النمو

في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي، رأى أوتامشانند أن الفرصة متاحة لتنويع أعماله فدخل في تجارة اللؤلؤ - التي كان يعتمد عليها اقتصاد دبي بشكل أساسي في ذلك الوقت - واستأجر القوارب والغواصين (النواخذ) وأرسلهم إلى ساحل البصرة في العراق للغوص بحثاً عن اللؤلؤ. وبفضل النجاح الذي حققه، أصبح أوتامشانند يُعرف باسم بانيان اللؤلؤ (تاجر اللؤلؤ). وفي عام 1934، عاد أوتامشانند إلى بلاده ثاتا وتزوج من سافيتري ديفي واصطحبها إلى دبي وأصبحت ثالث امرأة هندية تعيش في دبي وأنجب الزوجان سبعة أطفال.

بحلول بداية أربعينات القرن الماضي، اقتصر أعمال أوتامشانند على المنسوجات نتيجة تراجع تجارة اللؤلؤ وأصبح عضواً أساسياً في مجتمع الأعمال المحلي وأسس علاقات قوية مع العائلات التجارية الرئيسية في دبي مثل الغرير والعويس والرستماني والملا والقرق. وخلال الحرب العالمية الثانية، أدى نشاط الغواصات الألمانية واليابانية والإيطالية في المحيط الهندي إلى إعاقة التجارة بين الهند والخليج مما أدى إلى تراجع أعمال التجار المحليين ونقص السلع الأساسية مثل الأرز الذي ازدادت أسعاره، فشجع الشيخ سعيد آل مكتوم بهاتيا على التجارة في الحبوب الغذائية لمساعدة المجتمع على مواجهة أزمة التضخم. وتخصص أوتامشانند في تجارة المواد الغذائية بالتجزئة بعد أن منحه الشيخ إذناً خاصاً لفتح متجر لبيع المواد بأسعار محددة واستورد السلع من كراتشي ومومباي.

بعد تقسيم الهند في عام 1947، سافر أوتامشانند عدة مرات إلى شبه القارة الهندية بحثاً عن فرص عمل جديدة ولكن جهوده باءت بالفشل، فعاد إلى دبي وتم تسجيل متجره رسمياً في الستينات باسم "متجر العم" تكريماً للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي اعتبرته عائلة بهاتيا عملاً لها.

وبعد عودته إلى دبي، سمح الشيخ راشد لأوتامشانند بالاستثمار في العقارات فشارك في بناء أول مدرسة ثانوية هندية في الإمارات بالقرب من متحف دبي. كما ساهم الشيخ راشد في تخصيص أرض لمعهد كريشنا في بر دبي.

طور فيجاي وأشووك بهاتيا، أبناء أوتامشانند بهاتيا الشركة العائلية بشكل كبير، حيث عمل أشووك في بيع البنزين بالتجزئة وأسس فيجاي أول شركة معتمدة لتوزيع الأفلام في البلاد في عام 1970. وبعد عدة أعوام انتقل فيجاي إلى العمل في مستلزمات البناء وتم تغيير اسم الشركة إلى شركة "دكان العم لتجارة مواد البناء". وعلى مدار الأعوام التالية، حصلت الشركة على عقود التوريد الرئيسية لمواد البناء في مشاريع مثل مترو دبي ودبي دولفيناريوم وامتداد مطار دبي ودبي باركس أند ريزورتس. توفي المؤسس أوتامشانند بهاتيا في الهند في 16 مايو 1986 إثر نوبة قلبية، وفي عام 1990 دخل ديباك بهاتيا من الجيل الثالث للعائلة مجال العقارات مع الحفاظ على الأعمال الأساسية للشركة في مواد البناء.

الوضع الحالي

يشرف على شركة دكان العم لتجارة مواد البناء أبناء الجيلين الثالث والرابع من العائلة والذين يواصلون تنويع عملياتها. وفي عام 2021، انضم ياش بهاتيا الابن الأكبر لديباك إلى الشركة بعد العمل في قطاعي البنوك والسيارات ويتطلع إلى تعزيز أعمال الشركة العائلية في قطاعات الضيافة والطاقة النظيفة والمنتجات المستدامة.

تاريخ الشركات العائلية

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

